في المخيمات مثل نادي الشهيد علي رمضان في الرشيدية ، النادي الثقافي الرياضي في عين الحلوة ، النادي الثقافي الرياضي في البداوي ، نادي الامل في شاتيلا ، مركز نهر البارد الثقافي ، وهذه المراكز هي بمثابة بيوت للشباب ومن خلالها نقوم بتوسيع مدارك ومعارف الشبيبة . وهناك ايضا نشاطات رياضية لهذه الاندية . والمهم في الرياضة ليس العملية الجسدية وتقوية الجسم والفوز بالكأس من هذا الفريق او ذاك فقط ، بالرغم من ضرورة ذلك ... لكن النوعية السياسية هي الاساس والوصول الى الهدف لا يتم الا من خلال التعاون بين كافة عناصر الفريق . كذلك فمن واجبات هذه الفرق الرياضية تعزيز العلاقات مع الفرق الاخرى وواجبنا هو رسم الطريق امام هذه الفرق لمثل هذا النوع من العلاقات .

ايضا في مسألة الشعر نحن نراقب نشاطات عدد من الاشبال والزهرات لتنمية المواهب الشعرية والقصصية والرسم وبرمجة مثل هذه التوجهات ، واستطعنا اكتشاف عدد من المواهب والخامات الموجودة بين ابناء شعبنا . وقد قدم عدد من المسرحيات ذات الطابع السياسي لاقت حماسا شديدا من الجمهور. وهناك نشاطات اخرى تقوم بها الشبيبة وهي مشاركة الجماهير في بعض المهمات في المخيم مثل النظافة والقيام بأيام عمل في بعض المؤسسات ذات الطابع الجماهيري ومثال على ذلك فقد قامت الشبيبة بيومي عمل في مؤسسة غسان كنفاني ... كما تقوم النوادي بعرض افلام سينمائية ذات طابع سياسي واجتماعي بالاضافة الى الندوات والمحاضرات التي تتناول اوضاع المرحلة الراهنة وتطوراتها السياسية . اما الانتساب لهذه الاندية فهو مفتوح لاي شاب .

وقد قمنا في الفترة الاخيرة باقامة معرض تاريخ وحضارة فلسطين حيث عرض في نادي الامل وجامعة بيروت العربية وفي نادي عين الحلوة الثقافي ونادي التضامن في صور ومن ثم النادي الثقافي الرياضي الرشيدية . وهذا المعرض يثبت بالملموس وبشكل وثائقي الحق التاريخي لشعبنا في فلسطين ويدحض بالمقابل الادعاء الصهيوني لمقولة أرض الميعاد » .

مراكز للشبيبة في كل مخيم

المخيمات الاساسية تضم مراكز للشبيبة ولكن هذا لا يعني ان البرنامج اصبح متكاملا لكننا نقوم بانشاء هذه المراكز حسب امكانياتنا المتوفرة ... وابتداء من السنة القادمة فاننا سنعمل ضمن برنامجنا لكي يصبح في (كل مخيم مركز) تساعدنا في ذلك جماهير شعبنا في المخيمات لانها لمست اهمية انتقال الشباب من المقهى الى ممارسة نشاطاته في النادي مثل الموسيقى والشعر والالعاب الرياضية والمسرح ... الخ وهذا ما ولد صدى ايجابيا لدى اهالي الشباب والاشبال والزهرات » .

اما عن البرنامج الذي يتم على اساسه تأهيل النشىء الجديد للقيام بدوره فان هناك برامجا لكل الشبيبة حسب العمر . وهناك برنامجا للشبيبة من سن الثماني سنوات الى سن العشرين . ونراقب ونتابع مدى قدرتهم على استيعاب وتنفيذ مثل هذه البرامج . ونحن نشارك في وضع البرنامج ولا نفرض برنامجا معينا . وهذه البرامج لها طابع ثقافي تربوي علمي عسكري بالاضافة الى الناحية الجماهيرية لتعويد الزهرات والاشبال والشبيبة على مفهوم العمل بين الجماهير .

الخدمات الطبية

وهناك ناحية اخرى من نواحي العمل النقابي والجماهيري تتعلق بتخفيف الاعباء المعيشية عن كاهل الجماهير وتوفير حد ادنى من الرعاية الصحية والوقائية لها وفي هذا المجال « لا نستطيع ان نقول ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يمكن ان تحقق ما تطمح اليه في خدمة الجماهير ، الا اننا ضمن امكانياتنا المتواضعة نبدأ في تقديم الخدمات التي هي اساسا من واجباتنا ومن حق هذه الجماهير ، وعلى ضوء واقع مجتمعنا فان العلاج الطبي ما يزال من الوسائل التي يلجأ اليها الطب البورجوازي في ممارسة عملية الابتزاز والاستغلال لانه يدرك مدى خطورة هذا الواقع ، ومدى حاجة الجماهير الفقيرة الى طلب المعالجة والدواء ، ومن هنا فان هذا المجال يكون حيويا للبورجوازية في سلب امكانيات شعبنا . وايمانا من الجبهة الشعبية بتقديم المساعدة لابناء جماهيرنا وتخفيف الامهم ومحاربة الطب البورجوازي قامت بانشاء ثمانية عيادات طبية

موزعة على المخيمات . هناك عيادة طبية في كل من شاتيلا ، وبرج البراجنة والبداوي ونهر البارد والدامور وعين الحلوة وفي برج الشمالي والرشيدية بالاضافة الى عيادة لطب الاسنان موجودة في برج البراجنة ، وتستقبل هذه العيادات ما بين ٩٠٠ الى الف شخص في الشهر للعيادة الواحدة وهي تؤمن العلاج والدواء للجميع بغض النظر عن الجنسية او الانتماءات السياسية والتنظيمية . ويدفع المريض ليرة واحدة مقابل الفحص والعلاج والدواء وذلك مساهمة منه في تطوير هذه العيادات . هذا بالاضافة الى ان العيادة الواحدة تستقبل شهريا مثل هذا العدد على صعيد تقديم خدمات التلقيح والفيارات والاسعافات الاولية .

ان نظرتنا لمثل هذه العيادات لا تقوم فقط على تقديم العلاج والدواء لكنها تقوم ايضا على تبني (سياسة طبية) وشرحها للجماهير ، وتقديم الارشادات الصحية . لان اتباع سياسة صحية وقائية توازي في اهميتها تعاطي الدواء والعلاج . كما تقوم العيادات بتقديم الارشادات حول النظافة

والمشاركة في حملات النظافة في المخيمات . وتشرف على هذه العيادات لجان طبية مؤلفة عادة من الطبيب وبعض العاملين في العيادة ويشارك في عضوية اللجان هذه جماهير المخيم ايضا . وأود ان اقول ان عملنا في مجال الطب او في جميع المجالات ذا طابع سياسي ونهدف من جراء ذلك كسر طوق الاستغلال والاستعباد الذي تمارسه البورجوازية ومؤسساتها . واسلوب الابتزاز في مجال الطب البورجوازي وكذلك التلاعب باسعار الدواء . لذلك فان الجبهة الشعبية قامت بمحاولة أولية ومتواضعة بانشاء مركز لتحضير الادوية في شاتيلا وهو يقوم حاليا بتركيب اربعة عشر نوعا من الادوية وقد قمنا بدراسة بسيطة قارنا فيها بين تكاليف الدواء وتركيبه في المركز وبين الدواء الذي تشتريه من الخارج فتبين لنا ان نسبة الربح تجاوزت المئة بالمئة وهذا يدل على مدى ما يشكله الدواء كمادة لاستغلال الجماهير .. هذه التجربة تحظى باهتمام كبير ونبذل جهدنا لتوفير كافة المتطلبات لتطوير المركز ، كي يساعدنا ويساعد الجماهير على تخطي مشاكل الدواء والاسعار .

واذا ما قارنا المهام الملقاة على عاتق كل عيادة حسب اتساعها ومقارنة بحجم المخيم نجد أن في بعض العيادات يعمل اربعة اشخاص الى جانب الطبيب واحيانا سبعة .

ويشمل نشاطنا ايضا زيارات ليلية بعد انتهاء الدوام كما ان هناك برنامجا لزيارة بعض العائلات وتقديم الارشادات الصحية لهم والحوارات السياسية معهم واخذ آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بتطوير العيادة . ويخصص ملف في العيادة لكل عائلة ولكل فرد فيها والحالة الصحية والدواء الذي حصل عليه في المرات السابقة .

ولا بد من القول بأن عياداتنا تقوم ايضا بعمل دورات اسعافات اولية للجماهير وفقا لبرنامج متكامل يتضمن الارشادات حول الاطفال وتعليمات للحوامل ونرى ان هناك تطورا وارتياحا جماهيريا لهذا العمل » .

تعاونيات وافران

لم يقتصر توجه الجبهة الشعبية ونشاطها على تقديم الخدمات الطبية فقط بل تعدى ذلك الى التعاونيات الاستهلاكية والانتاجية والافران مما كان